

حسن وثائر اللذان اتحدا في الشهادة فوق ثرى الزبداني

■ **زهرة حمود**

حسن وثائر، قمران في فضاء نهضة طالما شعت فيها الشهب، وما انطفت إلا بعد أن ملأت وجداننا فرحاً ووجعاً، ففرح بتزاحم الأبطال نحو الواجب، ويستبدّ بنا وجع الغياب.

ثائر وحسن ومن سبقهما، ومن سيبتهما آمنوا بنهضة تساوي وجودنا، فما خافوا الحرب، ولا خشوا شرّ القتال، اقتحموا ساح الوغى، حتى ولجوا أبواب الحياة، مارسوا البطولة، وارتقوا شهداء بمواجهة مصاصي الدماء وآكلة الأكياد.

حسن وثائر، شهيدان قوميان في معركة الزبداني، أعادا وديعة الدماء للامة، لا يسالان من أين وإلى أين. لا ينتظران ثواباً...

انهما من تلامذة سعاد، الذين تعلموا منه معنى «وقفة العزّ» هذا ليس شععاراً زردّه، ولا صرخة تصخّ بها القاعات، هو حضن ينحني فوق سلاح يقاوم، فيمضي الجبل، وتهتز الأرض وتربو فتزهر شقائق النعمان، ليعود تموز في كل إشراقة آذار.

ثائر وحسن، بطلان سكنهما الإيمان بالحق والحرية، وإرادة الصراع دفاعاً عن شعبنا وبلادنا. إيمانها ترتعد منه الجبال، ويلين

«**القومي**» **شيعَ الشهيد البطل حسن فلاح في البطيحة**

سلمان؛ شهداؤنا يتقدمون الصفوف في المواجهة صونا لوحدة المجتمع ودفاعاً عن الإنسان



رفقاء السلاح يحيون الشهيد البطل خلال التشيع

في الزبداني وابن الكفرون يستشهد من ابن منبج في جسر الشغور، وابن جنوب لبنان يستشهد في صيدنايا...

وتابع: إنها صفوف النهضة القومية الاجتماعية البديعة النظام والمعيرة عن مجتمع المواجهة الصراع في الشام... تقدموا إلى الصفوف الأولى في المواجهة صونا لوحدة مجتمعهم من التفكير، ودفاعا عن إنسان مجتمعهم انتماء ووجودا، والذود عن أرضهم ووطنهم... وها هي زوايعهم في ميادين المواجهة تعصف فتكسب الوهم والخوف، وتزِيل الخطر وتنتصر لسورية أمة ومجتمعها وإسنائها. وقال سلمان: إن نسور الزوبعة يقاومون ويواجهون الإرهاب بفعل معبر عن وحدة المجتمع، فشيدنا اليوم ابن الجولان الشهيد البطل.

كلمة مركز الحزب قال فيها: تواجه سورية في هذه الحرب الرأس الأكثر خطورة للأفعى التي نصارعها منذ بدايات القرن الماضي... وهي أفعى المشروع الصهيوني، وانطلاقا من هذه الحقيقة تقدم القوميون الاجتماعيون إلى ساحات وميادين الصراع في الشام... تقدموا إلى الصفوف الأولى في المواجهة صونا لوحدة مجتمعهم من التفكير، ودفاعا عن إنسان مجتمعهم انتماء ووجودا، والذود عن أرضهم ووطنهم... وها هي زوايعهم في ميادين المواجهة تعصف فتكسب الوهم والخوف، وتزِيل الخطر وتنتصر لسورية أمة ومجتمعها وإسنائها.

وقال سلمان: إن نسور الزوبعة يقاومون ويواجهون الإرهاب بفعل معبر عن وحدة المجتمع، فشيدنا اليوم ابن الجولان الشهيد البطل.

... **والشهيد البطل ثائر بله في اللاذقية**

مرعي؛ شهداؤنا يعبرون عن إرادة الحياة ولن نتخلى عن مشروعنا لنهضة مجتمعنا ووحدته



حملة أعلام الزوبعة يتقدمون موكب التشيع

الحياة ذاتها، لأننا لا نهاب الموت متى كان طريقا للحياة.

ثم توجه مرعي إلى الشهيد فقال:

أما أنت يا رفيقي ثائر فقد أمنت واعتقدت عقيدة الحياة، ولبيت نداء الواجب، فاستحقت الحياة أن تنعم

وهذا وتتقبل عائلة الشهيد ومنفذية اللاذقية التعازي في باحة مكتب

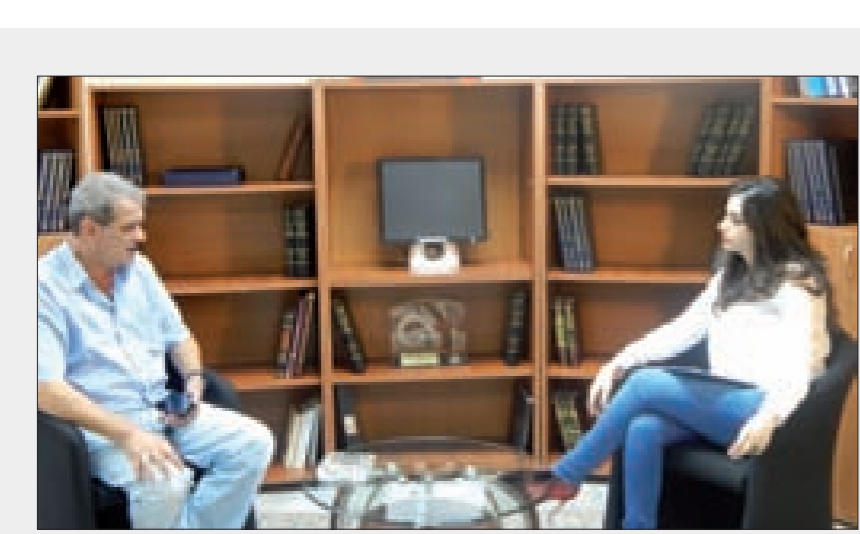


الرفيقة نوار تودع زوجها الشهيد البطل

البناء

أكد لـ «البناء» و«توب نيوز» أنّ شجاعة الأسد كانت العامل الحاسم لمنع انكسار سورية والمنطقة

واكيم؛ تيار المستقبل رعى ظاهرة الأسير وعدم محاكمته سينتج أسيرا ثانيا وثالثا...



واكيم متحدثاً إلى الزميلة رمال

للأزمة السورية حتى الآن، أكد «أنّ الصراع مستمرٌّ لأنّ مستقبل كل المنطقة يتوقف على مستقبل الصراع في سورية».

وشدّد واكيم على أنه اذا صمدت سورية، فمستقبل النظام العالمي سيكون مختلفا عما تريده الولايات المتحدة، وأوضح أنّ عوامل عدة منعت سقوطها وافشلت المشروع الأميركي «الإسرائيلي»، وهي الموقف الروسي والإيراني وموقف الشعب السوري وتماسك الجيش، وشجاعة الرئيس بشار الاسد الفاقئة والتي كانت العامل الحاسم لمنع انكسار سورية والمنطقة.

وفي ما يلي وقائع الحوار:

لم يأت رئيس جمهورية في لبنان إلا لاضمن معادلة إقليمية – دولية»، منتقدا تصريحات وأداء العماد ميشال عون، لا سيما «في موضوع الفيدرالية وقانون الانتخاب وخطابه الطائفي»، مشددا على أنّ رئيس الجمهورية «ينتجبه التوافق بين القوى الإقليمية والدولية».

وذكر واكيم بأنّ اتفاق الطائف «أعاد تركيب المعادلة من جديد من ثنائية سنية ـ مارونية إلى ثنائية سنية – شيعية لا اعتبارات لها علاقة بالمعادلة الإقليمية في مرحلة التسعينات أكثر منها لاعتبارات داخلية».

وإذ استبعد واكيم الوصول إلى حلول

حاورته روزانا رمال

أكد رئيس حركة الشعب النائب السابق نجاح واكيم أنّ الإرهابي أحمد الأسير «هو أداة ويجب أن يحاكم، لكن أيضاً يجب محاكمة الجهة التي رعت ودعمت وغطت هذه الظاهرة الإرهابية»، مشيراً إلى أنه «طالما أنّ الجهة التي فبركت هذه الظاهرة قائمة ولا تمسّ ستبقى تفبرك أسيراً ثانياً وثالثاً».

ولفت واكيم في حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز» إلى أنّ «السعودية تحتضن المنظمات الإرهابية وتغذيها وتعمل من خلالها لتدمير البلدان العربية المهياة لمواجهة العدو الصهيوني، وهي تقف خلف ما يحصل في سورية من عدوان دولي متعدّد الأطراف والذي كانت اليد الطولى والخفية فيه لإسرائيل».

واتهم واكيم تيار المستقبل بأنه «الجهة الراعية لظاهرة الأسير، وليس كما يسمّي نفسه تيار الاعتدال، لأنه مؤل فتح الإسلام ورعى الأسير»، معتبراً «أنّ الأخير لا يختلف عن رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع ولا عن رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، فكلهم ظاهرة واحدة».

واتهم واكيم السعودية «بإنبج أربعين مليار دولار من لبنان منذ العام 1993 الى اليوم، ويظهر ذلك من خلال الارتفاع الكبير للدين العام بفترة قصيرة الناتج عن الفوائد المرتفعة على سندات الخزينة».

وفي الملف الرئاسي، أوضح واكيم أنه

● بداية كيف تقوّم عملية إلقاء القبض على أحمد الأسير التي نفذها الأمن العام؟

أولاً، نحنيّ الأمن العام على الجهود التي قام بها لإنجاح عملية القبض على الفار أحمد الأسير، لكنّ الحدث الأبرز في العميلة هو أنّ اعترافات الأسير تضمنت أسماء للذين ساعدوه وأبرزهم جهة سياسية في لبنان، والغريب أنّ أحد الأشخاص المتورّطين الذي سهل له وأواه ودعمه في فترة ما، يعمل لدى النائب بيهية الحريري، وأنّ استدعاء هذا الشخص كان مشروطاً بعدم توقيفه وجررت الاتصالات السياسية لعدم توقيفه وذهب إلى التحقيق في موكب تابع للحريري وادلى بإفادته وعاد، فمن الذي لقنه الإفادة؟ وهل تخدم أم تضلل الهدف الخفية فيه إذا ربطنا ذلك بهفتح الإسلام، بعد أن تبيّن لاحقاً أنّ من سهل لهم الخروج من مخيم عين الحلوة إلى البداوي ووفر لهم الإمكانيات هو التيار نفسه والحريري نفسها، أي الجهة نفسها التي دعمت الأسير.

الأسير أداة ويجب أن يحاكم، لكن أيضاً يجب محاكمة الجهة التي رعت ودعمت وغطت هذه الظاهرة الإرهابية لا أن تحاكم الأداة ويُحدّد ويُحجّب التحقيق عن الجهة التي خلقت هذه الظاهرة، وطالما أنّ اللجنة التي فبركت هذه الظاهرة قائمة ولا تمسّ ستبقى تفبرك أسيراً ثانياً وثالثاً، هذه التنظيمات ك«فتح الإسلام» وغيرها تهذد أسيرها الأثلي وأمن الخيميات الفلسطينية.

من جهة أخرى، فإنّ السعودية أيضاً تحتضن التنظيمات الإرهابية وتغذيها وتعمل من خلالها لتدمير البلدان العربية المهياة لمواجهة العدو الصهيوني، السعودية كانت وراء تدمير العراق

أداء العماد عون سيّئ وخطابه طائفي ورئيس الجمهورية ينتجها توافق القوى الإقليمية والدولية

وجيشه وضرب الدولة المصرية واضعاف جيشها، وهي تقف أيضاً خلف ما يحصل في سورية من عدوان دولي متعدّد الأطراف والذي كانت اليد الطولى والخفية فيه لإسرائيل»، أما الأدوات الظاهرة التي تنفّذ مشروع تدمير سورية واضعاف جيشها فهي قطر والسعودية وغيرها.

يجب أن يطاول التحقيق كلّ المتورّطين في قضية الأسير. ونحن نسأل: كيف يُنقل الموقوف الذي يعمل لدى الحريري بموكب تابع لنائب وكيف تمّت عملية ضمان النتيجة؟ سلّمنا بأنّه لن يتّ توقيفه؟ وكيف عرفوا أنه لن يكون متورّطاً؟ في حين أنه يجب أن يبقى موقوفاً حتى يصدر الحكم؟

● هل ساهم تيار المستقبل في تسليم الأسير أم أنه تقاجاً بإلقاء القبض عليه؟

تيار المستقبل ربّى الأسير ويات تلقاً من أن يكبر، كيف نحمي السلم والاستقرار فيما الجهات التي غطت ظاهرة الأسير لا تزال من دون محاسبة؟ حالة الأسير كحالة تنظيم «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية التي أنشأتها أميركا ورعتها منذ حرب أفغانستان في السبعينات، ومن ربى الدب جاء ليحدّد حجمه فقتّر، هذه التنظيمات لديها وظيفة تؤذيها للولايات المتحدة وحلفاؤها والخليجيون، الإرهاب الذي يضرب في المنطقة أحياناً قد يفرط الغرب لكنه يؤذي معظم الأحيان أعداء الغرب، طالما كان دور الجيش السوري هو مواجهة العدو «الإسرائيلي»، وما جرى ويجري في سورية منذ أربع سنوات حتى الآن هو إشغال الجيش السوري الذي اضطر لمواجهة العدوان في معظم المناطق السورية، لكن بعيداً عن الجهة التي هي موقعه الطبيعي أي الجبهة مع «إسرائيل» التي استغابت، بدورها، من ظاهرة الإرهاب.

وفي المقابل، هناك تصريح صوتي ومصور لوزير الخارجية السعودي الأسبق سعود الفيصل يقول فيه «نحن ندعم الجهاديين» في مواجهة النظام السوري»، وهذا إقرار بأنّ السعودية رعت المنظمات الإرهابية. الجرائم التي ارتكبت في سورية والعراق واليمن وليبيا تتحمل مسؤوليتها أنظمة ومحميات الخليج لا

سيما السعودية وقطر، أميركا دخلت إلى العراق واحتلته عبر قطر والكويت السعودية والأردن والنتيجة كانت تفكيك الدولة العراقية والجيش العراقي. وبالعودة إلى ظاهرة الأسير، فإنّ تيار المستقبل هو الجهة الراعية لها، هذا التيار هو ليس كما يسمي نفسه تيار الاعتدال لأنه مول «فتح الإسلام» ورعى الأسير.

● هل تتخوف من ردات فعل على خلفية إلقاء القبض على الأسير، وقد سمعنا النائب خالد الضاهر يقول له: لست وحدك ووصفه بالبريء والمظلوم؟

إذا سقطت سورية لن يبقى شيء اسمه لبنان، ومن يتأمر على سورية يتأمر على لبنان، فريق «المستقبل» وحلفاؤه مرزوا الإرهابيين عبر مطار بيروت إلى سورية، وحصلت ضغوط سياسية لمنع اعتقال رجل قطري قبض عليه وهو يوزع أموالاً على الإرهابيين في لبنان. وإلا فمن أرسل بوآخر الأسلحة من عبر لبنان إلى سورية لتدميرها؟ إنّ دواعيات إلقاء القبض على الأسير ستكون خطيرة إذ لم يكن التحقيق سليماً ونزيهاً.

● هل يتحمّل فريق 8 آذار مسؤولية ما عن الاحتقان في الشارع السوري وتوليد هذه المجموعات الإرهابية لا سيما بعد إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري وتشكيل حكومة

الرئيس نجيب ميقاتي؟

أنا لا أعترف بكل الطوائف في لبنان، الأمراض المتولدة عن هذا النظام الطائفي أوصلت لبنان إلى هذا الواقع، إفلاس وفساد وسرقات، الرئيس ميقاتي لا يختلف عن سعد الحريري وزعماء الطوائف الأخرى، من قرّر أنّ الحريري مسلم أكثر من ميقاتي؟ تشكيل حكومة ميقاتي ولدت هذا الاحتقان، والتنظيمات الإرهابية ظهرت وعملت في لبنان قبل تشكيل حكومة ميقاتي، المواطن السني مظلوم كما المواطن الماروني والشيعي والسني من هذا النظام الطائفي. عندما نهب آل الحريري وسط بيروت من ظلم؟ 80 في المئة من أصحاب الأملاك والمصالح هم من السنة، فمن يكون قد ظلمهم؟ كل عائلة لبنانية تدفع شهرياً حوالي 100 دولار ناتجة عن الدين العام الذي ذهب ريعه لـ 1500 شخص. لست مطمئناً إلى أنّ العدالة ستأخذ مجراها في قضية الأسير وأنّ التدخلات السياسية لن تؤثّر بل بدأت تؤثّر فعلاً

فور اعتقاله، الأسير لا يختلف عن رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع ولا عن رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، فكلهم ظاهرة واحدة، جعجع وجنبلاط مارسوا القتل على الهوية والخطف والذبح وارتكاب الجرائم، وحجم ما ارتكبه الأسير متواضع قياساً بما ارتكبته هذه الطبقة السياسية، وخصوصاً جنبلاط وجعجع.

إنّ نموّ الإرهاب يأتي من الفقر والجهل والمسؤول عن إفقار البلد هي طبقة سياسية من اللصوص، دمرت اقتصاد البلد والبنية الاجتماعية ومنظومة القيم عند المواطن، «المستقبل» يعمل خدمة للسعودية ومعظم القوى السياسية كانت خادمة عند دول تريد شراء بلبنان، السعودية لم تعط لبنان، بل، بالآرقام، هي التي نهبت من لبنان منذ العام 1993 حتى اليوم ما يربو عن أربعين مليار دولار ويظهر ذلك من خلال الارتفاع الكبير للدين العام بفترة قصيرة الناتج عن الفوائد على سندات الخزينة، ومن حصل الفوائد هم المقرضون ونصفهم خليجيون ونصفهم الآخر من اللبنانيين وجنسيات أخرى متعدّدة ومن الأسرة الحاكمة السعودية. أخذوا نصف عائدات الدين العام ولم تقدم السعودية شيئاً، نهبت 45 مليار دولار ووعدت بـ 3 ميارات دولار كمساعدات للجيش اللبناني وملياراً آخر لكننا حتى الآن لم نر شيئاً.

● هل تعتبر أنّ تمسّك حزب الله برمشرحه الأوحد لرئاسة الجمهورية رئيس كتكل التغير والإصلاح العماد ميشال عون هو الذي يعطل إنجاز الاستحقاق الرئاسي؟

لم يأت رئيس جمهورية في لبنان إلا لاضمن معادلة إقليمية – دولية، ولا رئيس حكومة ولا حكومة من اللبنانيين وجنسيات أخرى متعدّدة ومن الأسرة الحاكمة السعودية. أخذوا نصف عائدات الدين العام ولم تقدم السعودية شيئاً، نهبت 45 مليار دولار ووعدت بـ 3 ميارات دولار كمساعدات للجيش اللبناني وملياراً آخر لكننا حتى الآن لم نر شيئاً.

● هل يصعب توقيع الاتفاق النووي الإيراني الصراخ لا ينتهي عادة بالضربة القاضية بل بالقباط، توقيع الاتفاق النووي شكل نقطة كبيرة جدا لفصلحة محور المقاومة لكنها ليست حاسمة، صعود الجيش السوري والتحول في الرأي العام العربي نقاط لفصلحة محور المقاومة، مصر يمكن أن تلعب دوراً يكسب الأمة العربية. إنّ توجهات مصر إيجابية بشكل عام، لكن يجب أن تكون أكثر وضوحاً وحسماً ما يساعد على قلب الصراع لمصلحتنا كعرب ومصر أولاً.

يُبَيّن هذا الحوار كاملاً اليوم

الساعة الخامسة مساءً

ويعاد بثّه عند الحادية عشرة ليلاً

على قناة «توب نيوز» تردّد 12034